



samialnesff@hotmail.com @salnesf

سامي عبداللطيف النصف

إشكالات جيوش الدول الثورية العربية!

أحد أهم أسباب إشكالات الدول الثورية العربية الحالية والحروب الأهلية القائمة والدمار الشامل القائم بتلك الدول كالعراق وسورية وليبيا واليمن هو حقيقة ان جيوشها التي أسسها الطغاة السابقون واللاحقون لم يكن ولاؤها وللأوطان والشعوب بل كان الولاء بالمطلق للقائد الضرورة الذي اعتاد قادة الجيوش ان يقسموا بالولاء له بدلا من أن يقسم الرئيس بالولاء للجيش والوطن.

فلولا ولاء قادة جيش صدام لصدام ولثابته عزة الدوري من بعده لاستتب الأمن بالعراق ولما كانت هناك تنظيمات إرهابية مثل «القاعدة» و«داعش»، حيث لا يخفى على احد ان قادة «داعش» وأسلحته وموارده قائمة جميعها من قادة جيش صدام السابقين ممن لا يمانعون في هدم العراق حتى لا يبقى فيه حجر على حجر لإثبات صحة مسار صدام وخلفائه.

ومثل ذلك جيش الأسد، فلو كان ولاؤه لسورية لا للنظام لما انقسم ولا انضم بالكلية للشعب السوري عندما ثار على الظلم والقمع والفساد، ولما ارتضى ان يدك المدن السورية على رؤوس أهلها وان يرمي شعبه بالبراميل المتفجرة التي لا تميز بين الرجال والأطفال والنساء وان يساهم في تقسيم سورية القادم، قلب العروبة النابض وأحد أهم رافعي رايات الوحدة العربية في تاريخنا الحديث.

وفي اليمن وضع مماثل، فلو كان ولاء جيش اليمن لشعب اليمن لما ارتضى جزء منه ان يتبع الرئيس الذي خله الشعب ويطيع أوامره بدلا من إطاعة أوامر الحكومة الشرعية المنتخبة، ولما ارتضى كذلك ان يدك عدن التاريخية والمحافظات الأخرى وان يساهم بفاعلية في تقسيم اليمن، وفي ليبيا أمر مشابه، فقوة «داعش» والميليشيات الخارجة على الشرعية قائمة من جيش القذافي وأبنائه، ولو كان ولاء الجيش الليبي للوطن وللشعب الليبي لاستتب الأمن ولما دمرت ليبيا وذهبت للتقسيم.

آخر محملة: الاستثناء الوحيد هو جيش مصر الوطني الذي انحاز لخيار الشعب وارتضى أن يخلع الرئيسين مبارك ومرسي بدلا من اإياد الشعب وخلق حرب أهلية لا تبقي ولا تذر في مصر، كما حدث في دول ما سمي بـ «الربيع العربي» الأخرى.

طافت بخاطر صاحبها. وكأي مشروع آخر فإن احتمالات تطابق الأرقام والأرباح المتوقعة مع الواقع واردة او أنها لا تتطابق صعودا أو هبوطا، وهذا ما يجب أن يسد الباب في وجوه المشككين بجذواه الاقتصادية ونجاحه في دعم الاقتصاد المصري وتحريك المياه الراكدة في الواقع المصري الذي يتعرض لمؤامرات ووسائل وأعمال تخريب يتشارك بها أعداء الداخل مع أعداء الخارج. ما يجب الالتفات إليه وقد جرت المياه في قناتها الجديدة هو النظر الى المستقبل وإتمام المراحل المتبقية من هذا المشروع العملاق، أما الحاسدون والشامتون فقد تخطاهم الواقع ولم يستطيعوا إيقاف العجلة، فتعسا لهم، و«تسلم الأيادي» يا مصر.

آلاف دولار. كنت مترددا في الكتابة بهذا الموضوع حتى رأيت أن هذه الحوادث كثرت وصارت ظاهرة بعدما كانت في السابق حوادث فردية، ففي الشهر الماضي فقط عرضت على ثلاث حالات متشابهة لشياب تم استغلالهم من خلال الوتساب والإنستغرام والفيسبوك، وواضح أن خلف هذه الأحداث مجموعات تعمل بهذا المجال لكسب المال بالطرق الرخيصة، مستغلين في ذلك حب الشباب للدرشة ومشاهدة الصور والأفلام فيتم استخدامها ليكونوا ضحايا هذه الشبكات. فالشياب صنفان، صنف يبحث عن هذه الأمور ويمارسونها ولا يهمهم إذا تم تصويرهم أو تسجيلهم، وصنف يقع ضحية لهذه الشبكات مثل القصة التي نكرتها، فتوعية الشباب أمر ضروري في هذا الجانب، والغريب أن هؤلاء لا يهمهم عمر الشاب فسواء كان عمره خمس عشرة سنة أو هو رجل كبير تجاوز عمره الستين عاما فإنهم يصطادونه بالأعيههم، وحتى نحمي شبابنا علينا عمل ثلاثة إجراءات مهمة، الأول توعية شبابنا بطرق وأساليب اصطيادهم من قبل الفتيات المستاجرات، والثانية وجود قسم مثل المباحث الإلكترونية لمساعدة الشباب، والثالثة غرس الإيمان والتقوى في نفوس شبابنا.

ولكنما كتب محبيا هذا المشروع الإنساني العلاق وكل من وقف وراءه وبذل فيه جهدا ومن ضرب في أرضه فأسا. وأرى ان مشروع القناة الجديدة قد نجح واطر نجاحه على لوحة النجاح منذ التف المصريون الشرفاء حوله وساهموا بأموالهم - فقيرهم قبل غنيهم - من أجل إنجاحه، أما النجاح الثاني ففي الصدق في إنجازه وإتمامه في اليوم الذي تم تحديده لإنهائه. أما التشكيك الذي أثاره المشككون والمغرضون حول جذواه الاقتصادية - تعينهم في ذلك بعض الصحف الغربية - فهو تشكيك مغرض وفي غير محله، فلقد خضع المشروع لدراسات جدوى مبنية على أرقام وحسابات واقعية ولم يأت خبط عشواء ولم يكن هوى في نفس أو سرحة

وقالت بصوت مرتفع: اتخذ قرارا الآن بقطع علاقتك بها وألغ بياناتها من هاتفك النقال حتى تنتهي المشكلة، قال: لا أستطيع، قالت: ولماذا لا تستطيع؟ قال: لأنها كانت تصورني عندما تحدثت معها وقد عرضت علي الصور الفاضحة الخاصة بي، وبدأت تطلب مني مبالغ مالية وتقول لي إذا لم تدفع لي المبالغ التي أطلبها منك، فأني سأنشر صورك على الشبكات الاجتماعية وأفضحك أمام أهلك ومجتمعك، فصرت أحول لها المبلغ الذي تطلبه بين فترة وأخرى، قالت: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنا تردت أن أصرحك في البداية ولكن قلت إنك ستقهمين غلطتي لأنني أول مرة أفعلها، ولا أريد أن أستمري فيها وأريدك أن تساعدني فأني لا أعرف كيف أخرج منها، قالت: اترك الموضوع علي وأنا سأساعدك للتخلص من هذه الأزمة. وبعد تفكير علمت الزوجة أن هناكقسما يتبع وزارة الداخلية متخصص بالنظر في مثل هذه الوقائع فذهبت مع زوجها وقدم شكوى على تلك المرأة بأنها تهدده بنشر صورته وتمت معالجة المشكلة بصمت وسرية وإغلاق الحسابات الإلكترونية المتعلقة بهذا الأمر، والأمر فيه تفصيل لا يسعني أن أذكره بهذا المقال، وهذه قصة واحدة من مجموعة قصص كثيرة تعرض علي بنفس الأحداث ولعل آخرها شاب دفع لفتاة تهدده بنفس الطريقة أكثر من عشرة

أبدا بقول شعري حكيم قديم: «اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تاكل بعضها إن لم تجد ما تاكله»، هكذا قال الشاعر القديم، وأسوق قوله في مقدمة ما أكتب اليوم عن قناة السويس الجديدة، لأنها تمثل حاضرا ويعدها رأيت الحساد والكاهين والمبغضين الذين لم يتكتموا حسدهم وبغضهم وصغرهم ودونيتهم، منذ اليوم الأول الذي تم فيه الإعلان عن نية إنشاء القناة الجديدة، فخرجوا من جحورهم كالآفاعي يخفون وينشرون سمومهم، ولكن الصبر على كيدهم قتلهم فصاروا وصارت قلوبهم الصفراء هشما. لسنت من باب الشماتة اكتب، لأن الشماتة بالحاسد المريض الأصفر القلب، سفاهة تداني سفاهته ودون دونيته.

دخل على زوجته حزينا وهو يريد ويقول: لا أعرف ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟ فقالت له: هل تقصد مشكلتك التي حدثتني عنها بالعمل؟ قال: لا، الموضوع أكبر من ذلك. قالت: هل حصل لوالديك شيء؟ فسكت. قالت: لماذا سكت.. أخبرني؟ نزلت دمة من عينيه، ثم قال: مصيبة عملتها قالت وهي متوترة: تحدث معي، قل لي ماذا حصل لك؟ قال: القصة طويلة ولكن بدايتها كانت من رسالة عبر هاتفي المحمول، فقلت باستغراب: رسالة ماذا تقصد؟ قال: رسالة وصلتنى بالوتساب فيها صورة لفتاة بملابس فأضحة ورقم هاتفها فأهملتها، وبعد أسبوع تسلمت مثل هذه الرسالة مرة أخرى فأهملتها كذلك، ثم أرسلت لي مرة ثالثة ففتحتها وقلت لنفسي وماذا سيصبرك لو جرتبي تحدثت معها، فلما كلمتها صارت المصيبة، ثم سكت. قالت: اكمل، ماذا حصل بعد ذلك، قال: لا أعرف ماذا أقول لك ولكني أريد حلا لمصيبتني، فقد حصل التواصل بيني وبينها عبر الهاتف ثم تطور التواصل من خلال برامج التواصل المرئية ثم تطور التواصل حتى صرنا نتحدث مع بعض ونشاهد بعض، ثم سكت، فقالت: وماذا حصل بعد ذلك؟ وهل مازال التواصل مستمرا؟ قال: نعم وحصلت أشياء بيني وبينها لأول مرة أفعلها بحياتي عبر الهاتف.



تسلم الأيادي

«تسلم الأيادي» المسمى بـ «سناب - شات» - Snapchat، تعرض خدمة، حسب الرغبة والطلب، لعرض أفلام قصيرة جدا (طولها لا يتعدى الثواني) عن موضوع محدد أو دول، وفيها يصور المهتمون بالموضوع أو سكان الدولة أو المنطقة أو العاصمة ما الذي يميزها ويختار موقع «سناب - شات» من اللقطات ما يراه مناسباً للعرض العام، ولا ندري من الذي يقرر الملائم وتحت أي شروط؟ ولكن يبدو أنه يتبع لوائح النشر الإلكتروني للمواقع وهي معروفة لمن شاء البحث عنها، وبعد يوم أو اثنين يلغى كامل المشاهد وكأنه لم يكن، ويبقى أثره.

تجارب حياتية



ضحية استدراج إلكتروني

دخل على زوجته حزينا وهو يريد ويقول: لا أعرف ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟ فقالت له: هل تقصد مشكلتك التي حدثتني عنها بالعمل؟ قال: لا، الموضوع أكبر من ذلك. قالت: هل حصل لوالديك شيء؟ فسكت. قالت: لماذا سكت.. أخبرني؟ نزلت دمة من عينيه، ثم قال: مصيبة عملتها قالت وهي متوترة: تحدث معي، قل لي ماذا حصل لك؟ قال: القصة طويلة ولكن بدايتها كانت من رسالة عبر هاتفي المحمول، فقلت باستغراب: رسالة ماذا تقصد؟ قال: رسالة وصلتنى بالوتساب فيها صورة لفتاة بملابس فأضحة ورقم هاتفها فأهملتها، وبعد أسبوع تسلمت مثل هذه الرسالة مرة أخرى فأهملتها كذلك، ثم أرسلت لي مرة ثالثة ففتحتها وقلت لنفسي وماذا سيصبرك لو جرتبي تحدثت معها، فلما كلمتها صارت المصيبة، ثم سكت. قالت: اكمل، ماذا حصل بعد ذلك، قال: لا أعرف ماذا أقول لك ولكني أريد حلا لمصيبتني، فقد حصل التواصل بيني وبينها عبر الهاتف ثم تطور التواصل من خلال برامج التواصل المرئية ثم تطور التواصل حتى صرنا نتحدث مع بعض ونشاهد بعض، ثم سكت، فقالت: وماذا حصل بعد ذلك؟ وهل مازال التواصل مستمرا؟ قال: نعم وحصلت أشياء بيني وبينها لأول مرة أفعلها بحياتي عبر الهاتف.



في الصميم

www.leesh.com م.غنيم الزعبي

أحد الأصدقاء هو إنسان مرتب ماليا، أموره المالية دقيقة إلى حد أنه (كما يدعي) مجهز ميزانيته لمدة سنة كاملة. إحدى وسائله لهذا الترتيب المالي أنه ما أن ينزل راتبه حتى يقوم بدفع كل التزاماته والتي أحدها رواتب الخدم والسائق.

وهذا ما عمله في راتب يوليو الذي هل علينا مبكرا في 12 الشهر الماضي. كل الخدم وافقوا على هذا الراتب الميكرو لسان حالهم يقول: «حالتنا حال معزينا»، إلا السائق رفض قائلا: «بابا معاش الحين واجد مشكلة»، موضحا أن زوجته وعائلته الذين اعتادوا على تسلم الحوالة منه في موعد محدد كل شهر سيتعاملون مع هذه الحوالة كأنها هدية أو بونص وإن يمر الشهر إلا وقد (مردوها) وهم واهمين أن الحوالة التالية ستأتي في وقتها كل شهر يعني أن الوضع سيلتبس عليهم والنتيجة أنهم سيقفون 10 أيام من دون فلوس ياكلون منها وهذا أمر لا أستطيع المجازفة به فلدي أطفال صغار ليس لهم معيل غري، تفهم صديقي الأمر وأجل راتب السائق إلى موعده المعتاد كل شهر. المواطن الكويتي حاله لا يتعد وصفه كثيرا عما تنبأ السائق بأنه سيحدث لعائلته إن اتاهم الراتب مبكرا، فقد تعامل الكثير من المواطنين مع راتب يوليو المبكر على أنه هدية من الحكومة وليس راتباً لـ 45 يوما، والنتيجة كانت مآسي فقد طار 70% منه قبل



لا أرغب في صرف راتبي مبكرا

تسعى لتطوير وتنمية المجتمع؟ فثقافتنا تندثر، وقيمتنا تتبدل وتتلون تقليدا للغرب وانصياعا وراء الشهوات والمذات، والوازع الديني يقل، والفكر يلغوي أكثر كلما تقدمت بنا السنون.

مجتمعا يجب ان ينمو، وتنميته تبدأ من المدرسة، بإعداد معلمين من خلال فرض السياسات التربوية التي تجعل من سلوك المعلم أكثر رقيًا، إلى جانب تنميته من خلال فرض الدورات التي تؤهله لأن يكون تربويا ممتازا، إلى جانب مناهج تربوية تسعى للتطوير لا للفضل، فعلى المختصين تطوير المناهج وإضافة ما يحتاج إليه من أجل التنمية وتطوير الفرد في مجتمع إسلامي معاصر، ومن ثم يأتي دور الأسرة الذي للأسف أصبح اليوم ضعيفا، فالأسرة هي المربي الأول للفرد، وإنما أصبح دورها التربوي ضعيف، لتلونها بثقافات مختلفة، إلى جانب ابتعادها عن الدين، وهذا لا يشمل معاصر، وإنما هناك من رحم ربي، ولكن التفاحة الفاسدة تفسد بقية التفاحات داخل الصندوق، فعندما يتطور المجتمع من خلال مؤسساته التربوية والاجتماعية، ستتجدد نواته وعليه اصلاح ما أصابها من تلف.

علوم أسرة

family_sciences@hotmail.com @family_sciences

شبكة العنقور

برامج التواصل الاجتماعي والظواهر الغربية

إن لبرامج التواصل الاجتماعي المختلفة أهدافا تسعى لتنمية مجتمعية حضارية، وإن ما يحصل خلف كواليس تلك الشاشات أمر يحتاج إلى وقفة، فما يحدث أصبحت له أبعاد خطيرة في تغير بنية المجتمع العربي الإسلامي، وأول مظاهر ذلك هؤلاء الفتيات اللواتي يندرجن تحت مسمى «فاشنيستا»، مستعرضات أنفسهن، متبرجات مبهرجات، مما يثير القنعة والانجذاب نحو الفتاة المتبرجة وانجرف الفتيات، وأيضا السيدات للأسف، وراء الموضة والإلباس تقليدا لهن، وما أثن به على تلك الفتيات الصغيرات في السن ومن هن في مرحلة المراهقة، إلى جانب انشغال الشباب بهن، وتعليقاتهن البذيئة والمخلجة عليهن، إلى جانب استغلال الشركات التجارية أيضا لهؤلاء الفتيات والسيدات في الإعلان والدعاية عن متاجرهم، ففي السابق الفتاة الكويتية (بنت العائلة) كان «عيب» تخروج للمجتمع بالطريقة تلك، فقد كانت مغلقة بخلاف جميل وحماية كأنها قطعة حلوى، أما الآن فكلمة (عيب) أصبح ليس لها مكان في المجتمعات الغربية، ونشر مقاطع فيديو ومن الظواهر التعيسة، نشر مقاطع فيديو للأعراس، فأين ضمير تلك الأمة في السعي

وراء نشر خصوصيات وأعراض ناس، إلا من رحم ربي، فهناك من العوائل من تثق بالضيوف، وإنما هناك من السيدات-رحمهن الله- من يستغلن تلك الأفراح في نشر مقاطع منها بهدف اللغو والفضول. كذلك من الظواهر التي أزعجتني في بعض البرامج ما يحصل من قذف وشتم بصورة فاضحة وقبيحة، لأناس من فئة التمثيل أو من فئة المتحدثين، أو غيرهم من الذين يظهرون أنفسهم على الشاشات الذكية، فألى أين يسير مجتمعنا في الأخلاقيات الناتجة عن الفكر الملتوي؟ أيضا ظاهرة الشباب العاطل عن الاهداف فالكثير منهم يمثل كالبهلوان من أجل إضحاك الناس، وغيرهم من التفاهة والسخف ظانين أنهم يثرون المواضيع، وهناك من يلهون كالأنعام مرتدين السلاسل والقلائد، وقصات الشعر الملونة، فأين مجتمعنا من التربية المحمدية التي كانت تسعى لحل مشكلة وقت الفراغ للشباب! ولعل هناك الكثير من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا «المحافظ»، فالسؤال: أين دور الأسرة في الحفاظ على أبنائها من الانجرف وراء الفتن والمعاصي والآثام؟ وأين دور المدرسة من معلمين ومناهج